العلاقات الاعتنائية لدى امهات اطفال الروضة

بلقيس عبد حسين **أ.د . امل داود سليم**

جامعة بغداد/ كلية التربية/ قسم رياض الاطفال

المستخلص:

أن الظروف الحالية التي يعيشها المجتمع العراقي بشكل عام هي ظروف استثنائية نتج منها الكثير من المشاكل الأخلاقية والنفسية والاجتماعية التي أثرت بشكل أو بأخر في جميع أطياف الشعب الواحد ، وأدت هذه الظروف الصعبة إلى مشكلة واضحة ألا وهي ضعف العلاقات الاعتنائية وقلة اعتناء الامهات بأطفالهن ، فقد احست الباحثة من خلال احتكاكها بافراد المجتمع بضرورة وجود العلاقات الاعتنائية والاستجابة لحاجات الاطفال ، من اجل اقامة مجتمع انساني اخلاقي يسهم في اعادة بناء الفرد العراقي خلقيا" ونفسياً واجتماعياً، لذلك فان البحث الحالي يلتمس ضرورة المبادرة بتقديم اجتهاد نظري قائم على اجراءات ميدانية موضوعية، تتبع من خصوصية العلاقات الاعتنائية في محاولة للاجابة عن السؤال الآتي: مامستوى العلاقات الاعتنائية لدى امهات اطفال الروضة؟ وانطلاقا من أهمية موضوع البحث، والأهمية التي تنطوي عليها عينة البحث، ومتغيراته، فقد حددت أهدافاً للبحث ، وقد تضمنت:

1- العلاقات الاعتنائية لدى امهات اطفال الروضة .

2- دلالة الفروق في درجات العلاقات الاعتنائية لدى افراد العينة على وفق متغير جنس الطفل (ذكور –اناث).

3- دلالة الفروق في درجات العلاقات الاعتنائية لدى افراد العينة على وفق متغير الوظيفة (عاملة غير عاملة) .

4- دلالة الفروق في درجات العلاقات الاعتنائية لدى افراد العينة على وفق متغير الترتيب الولادي للطفل

وقد اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي في إنجاز بحثها ،وقد شملت عينة البحث (400) ام من امهات اطفال الروضة ،واللاتي تم اختيارهن بصورة عشوائية طبقيه ، من أجل تحقيق أهداف البحث ،كان لابُدَّ من توافر أداة يمكن بواسطتها جمع البيانات ، والمعلومات ذات العلاقة بالبحث ،فقد قامت الباحثة ببناء مقياس (العلاقات الاعتنائية)، ولاستخراج الصدق الظاهري فقد قامت الباحثة بعرض فقرات المقياس بصيغتها الأولية ،على عدد من المحكمين وبلغ عددهم (24) محكماً، أصبح مقياس نوعية الحياة فقد عدد فقراته (33) فقرة وببدائل (تنطبق علي دائما، تنطبق علي غالبا، تنطبق علي احيانا، لا تنطبق عليّ ،لا تنطبق عليّ أبدا) بدرجات (1,2,3,4,5)، وقد استعملت الباحثة الاختبار التائي لاستخراج القوة التمييزية لفقرات القياس وتحليل التباين لاستخراج الفروق بين متغيرات الدراسة فقد بلغ معامل الثبات بطريقه اعادة الاختبار (0،86) وبطريقة الفاكرونباخ (0.92)، وبعد تطبيق المقاييس سوية على افراد العينة (400) ام من امهات اطفال الروضة حُسبت النتائج وكانت :

1- هناك مستوى عال من العلاقات الاعتنائية لدى امهات اطفال الروضة ،
2- لا توجد فروق في العلاقات الاعتنائية حسب متغير جنس الطفل .
3- اظهرت النتائج ان عمل الام خارج المنزل يؤثر في علاقتها الاعتنائية مع الأطفال .
4- اظهرت النتائج أنه توجد فروق ذات دلالة معنوية في العلاقات الاعتنائية للامهات على وفق الترتيب الولادي للطفل

الكلمة المفتاحية: العلاقات الاعتنائية :Keyword: Care relationships

The Taking Care Relationships among the Kindergarten Mothers

Abstract:

The current conditions experienced by Iraqi society in general are exceptional conditions, which resulted in a lot of moral, psychological and social problems that affected in one way or another all components of the same people, and these difficult circumstances led to a clear problem, it is weakness of taking care relationships and lack of mothers caring for their children. The researcher felt through its interaction with the society individuals with the necessity of the existence of taking care relationships and responding to the needs of children, in order to establish an ethical human society that contributes to the rebuilding of the Iraqi individual morally and psychologically and socially, therefore the current research seeks the necessity of initiative by presenting the provision of theoretical diligence based on objective field procedures, stems from privacy of taking care relationships in an attempt to answer the following question: What is the level of taking care relationships among the mothers of kindergarten children? Based on the importance of the subject of the research, and the importance of the research sample and its variables, the researcher set objectives for the research, and it included:

1- The taking care relationships among the kindergarten mothers.
2- The significance of the differences in the levels of the taking care relationships among the individuals of the sample according to the child's gender variable (males - females).
3- The significance of the differences in the levels of the relationships among the individuals of the sample according to the job variable (worker- not worker).

4- The significance of the differences in the levels of the relationships among the individuals of the sample according to the variable of the child's birth order.

The researcher has adopted the relational descriptive approach in completing her research, and the research sample included (400) mothers of kindergarten children, who were randomly chosen class, in order to achieve the goals of the research, it was necessary to have a tool through which to collect data and information related to the research. The researcher has built a measure of (taking care relationships), and to extract the apparent honesty, the researcher has presented the items of the measure in its preliminary form, to a number of arbitrators and their number reached (24) arbitrators. The measure of the taking care relationships, in its final form, has become (33) items and alternatives (they always apply to me, they often apply to me, they sometimes apply to me, it does not apply to me , it does not apply to me at all) with degrees (1, 2, 3, 4, 5), and the researcher used the T-test to extract the discriminatory strength of the measure items and analysis of variance to extract the differences among the study variables. The stability coefficient by re-test method was (0,86) by the fakronbach method (0.92). After applying the measure to the sample individuals of (400) mothers from a kindergarten children mothers, the results were calculated and were:

1- There is a high level of taking care relationships among kindergarten children mothers.
2- There are no differences in the taking care relationships according to the child's gender variable.
3- The results showed that the mother’s work outside the home affects her taking care relationship with children.

الفصل الاول

التعريف بالبحث

مشكلة البحث Research Problem

إن التحولات السريعة والكبيرة التي تعرض لها المجتمع العراقي والمجتمعات العربية في الآونة الاخيرة، ادى الى تغير في هرم القيم، إذْ سيطرت القيم المادية على القيم الاخلاقية وانتشرت اللامبالاة الاجتماعية لدى بعض فئات المجتمع، ومع ضعف الفلسفة التربوية في تربية الأطفال واعدادهم، اصبح من الضروري التعمق في دراسة السلوك الاجتماعي الايجابي لمواجهة التغير، ومحاولة اعادة القيم الاخلاقية والانسانية الى سابق عهدها (الشميري، 2006، ص7).

وتتأثر العلاقات الاعتنائية بمتغيرات متعددة بحسب الخصائص النفسية للأفراد، وهذا ما أكدته الدراسات في مجال العناية، إذ أن الافراد الذين لديهم مستويات مرتفعة من العناية فانهم يمتلكون عدة خصائص نفسية منها ما يتعلق بالمجال العاطفي والمعرفي والاجتماعي (Bar-on, 2001 : 15)

ويعد سلوك تقديم العناية ممثلا" للسلوك الاجتماعي الايجابي اذ يهدف الى منفعة الاخرين، إذْ يكون اهتمام الفرد منصباً على راحة الآخرين ومساعدتهم على اشباع حاجاتهم وتخفيف شقائهم، فالمشاعر النبيلة تقوي علاقة الفرد بالآخرين مما يضمن له الدخول في علاقات انسانية ذات طابع اعتنائي تشعره بالدفء والتعاطف والارتباط والتضحية من اجل الجماعة. (حمزه،2009،ص11)

.ومن ضمنها العلاقات الاعتنائية وعلى الأم أن لا تتهرب أو تنشغل عن التواصل اليوميّ والدائم مع أبنائها في جميع مراحلهم العمرية، فإنّ أول تحديات هذا العصر هو غياب الأم وانشغالها خارج المنزل في العمل الوظيفي ، اضافة الى انتشار وسائل التواصل الحديثة التي ضيقت وقت الأم واثرت على الاعتناء بأطفالها وكذلك ضغوط الحياة

من جميع النواحي ادى الى قلة الاعتناء بالأطفال وغياب الأب (فقدانه او خروجه للعمل) ادى الى مضاعفة مشقات الحياة على الأم مما ادى الى ضعف علاقاتها الاعتنائية وبناءً على ذلك فإنّ مشكلة البحث الحالي يمكن أن تنحصر في :

السؤال الآتي: مامستوى العلاقات الاعتنائية لدى امهات اطفال الروضة؟

اهمية البحث Research Importance:

تعدّ الأسرة المؤسسة الاجتماعية الأولى التي تنقل للطفل العادات والتقاليد والقيم التي تحكم المجتمع ،وأنها تشرف على نموه الأخلاقي وتكوين شخصيته ،وتوجّه سلوكه ،لأنها الوسط الطبيعي الذي يشبع فيها الطفل حاجاته بالحب والأمان والعطف والانتماء (ديوان ، 1996 ، ص 10). و تلعب الأسرة دورا هاما في حياة الأطفال فإنها تؤثر بشكل سلبي أو ايجابي على نمو شخصيته فإذا كان الجو الأسري الذي يعيش فيه الطفل متوافقا وسليما فانه سينمو بصورة سليمة وجيدة وتتكون شخصيته ويحاول تحقيق ذاته بطريقة أو أخرى ، ولكن إذا حصل العكس فان ذلك يجعل الطفل يلجأ إلى سلوكيات خارجة عن ماهو مألوف وقد يؤثر ذلك على جوانبه النفسية فيقل تكيفه للبيئة التي يعيش فيها .فقد أظهرت دراسة رافيل (Rafheel،1990) إن الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية يكونوا غير متكيفين اجتماعيا . (Rafheel& athers , 1990 . p.689) .كما وأظهرت دراسة خان (Khen , 1981).انخفاض مستوى التكيف للمحرومين مقارنة مع الذين يعيشون مع أسرهم(Khen, 1981.p.120-127) وتؤكد فرجينيا هيلد (Virginia Held) على الافراد ان يعتني بعضهم بالبعض الآخر لكي تصان العلاقات، تلك العلاقات التي يمكن للحقوق فيها ان تحترم، ويمكنّ للكائنات الانسانية ان تجاهد لكي تجعل مجتمعاتها اكثر اعتنائية مما كانت عليه سابقاً، وتشكل العلاقات الاعتنائية المجتمعات الصغيرة كالاسرة والصداقة والتي تعدّ الاساس في بناء المجتمع، وتساهم العلاقات الاعتنائية الى زرع الثقة بين الافراد الى الدرجة التي تجعلهم يتعايشون بسلام، ويحترم كل

منهم حقوق الآخر (Held.1989,p.85- 87) وتكمن اهمية البحث الحالي بامكانية التنبؤ بالسمات التي تتسم بها شخصية امهات الأطفال والمتمثلة بمتغير البحث، مما يستدعي انتباه المختصين والقائمين على العملية التربوية للتخطيط في بناء البرامج والدورات التطويرية المتمركزة حول تنمية متغير البحث، لما لها من اهمية في بناء علاقات قوية ومتينة ومتبادلة تكون اساس لبناء مجتمع راقٍ ينعم بالفضائل والقيم الاخلاقية، وسيمثلن بدورهن نماذج ايجابية تقتدي بها اطفالهن، الذين يعول عليهم في بناء المجتمع العراقي بناءاً سليماً اجتماعياً ونفسياً واقتصادياً وعلمياً وثقافياً....

كما تكمن اهمية البحث من الجانب النظري

1- بناء مقياس متمثل في مقياس العلاقات الاعتنائية .

2- وان هذه المقياس قد يرفد المكتبة العربية والعراقية، على حد علم الباحثة لا توجد هناك دراسة قد تناولت متغير العلاقات الاعتنائية عند امهات الروضة.

3- وكذلك تكمن اهمية البحث في انه يركز على شريحة مهمة وهي الامهات المسؤولات على تنشئة جيل يساهم في تطوير المجتمع وتقدمه على تنشئة جيل يساهم في تطوير المجتمع وتقدمه

ثالثا : اهداف البحث :- يهدف البحث تعرف على :-

1- العلاقات الاعتنائية لدى امهات اطفال الروضة .

2- دلالة الفروق في درجات العلاقات الاعتنائية لدى افراد العينة على وفق متغير (جنس الطفل – عاملة غير عاملة –.الترتيب الولادي للطفل) .

حدود البحث Research Limits:

يتحدد البحث الحالي بأمهات اطفال مرحلة الروضة التابعة لمديريات الكرخ الاولى والثانية و والثالثة والرصافة الاولى والثانية والثالثة في مركز محافظة بغداد للعام الدراسي 2019 - 2020

خامسا: تحديد المصطلحات:

العلاقات الاعتنائية Care- taking Relationship :

يعرفه كل من :-

1- Virginia Held 1989:

افعال الافراد الطوعية الاختيارية المدفوعة بالفوائد المتوقعة او التي يحققها من الاخرين بالفعل، والتي يسعى من خلالها الى تطوير علاقة انسانية حقيقية بينه وبين افراد معينين (Held.1989,p.16).

2- Gilligan,1993 :

الاهتمام وتلبية حاجات الاشخاص الفردية الذين نتولى مسؤوليتهم بلا صخب والارتباط العاطفي معهم والحرص على سلامتهم وتحقيق اهدافهم **(Gilligan,1993,P16).**

التعريف النظري للباحثة

سوف تتبنى الباحثة تعريف(**Gilligan,1993**) (للعلاقات الاعتنائية وذلك لاعتماد الباحثة على نظرية اخلاق العناية في بناء المقياس وتفسير النتائج

التعريف الاجرائي:

الدرجة الكلية التي تحصل عليها امهات الأطفال من خلال أستجابتهِن على مقياس العلاقات الاعتنائية الذي سوف تعده الباحثة لأغراض البحث الحالي.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

النظرية التي فسرت العلاقات الاعتنائية :

هناك عدة نظريات فسرت مفهوم العلاقات الاعتنائية ومنها:

- **نظرية اخلاق العناية 1982 Caer Metral Theory:**

قدمت كارول جليجان كتابها بعنوان (صوت مختلف In a Different Voice) في عام 1982 تناولت فيه كيفية تطوير اخلاق العناية، حيث ان العلاقات الاعتنائية من وجهة نظر جليجان ترتكز على العناية والمسؤولية وعدم الرغبة في منطلق لحقوق الآخرين . (Gilligan,1982,p.36) .

حيث قامت كارول جيلجان بتأسيس نظرية جديدة في علم النفس متحدية بذلك التيار السائد، وضحّت من خلالها أن المعايير النفسية المقبولة للتطورات الأخلاقية الشخصية استندت لتحيّز ذكوري ولا تنطبق على النساء، ورأت جيلجان أن للنساء أخلاقيات مختلفة من تلك التي عند الرجال، كما أنهن يختلفن عن الرجال في النضج. كما ووجّهت نقدا لنظرية استاذها لورانس كولبرج لأن نظريته اعتمدت على عينة من الذكور البيض الأمريكيين، ليصف تطوّر الأخلاقيات لدى البشر، ولكن جيلجان نبهت إلى حقيقة إقصاءه لباقي الشرائح وكذلك النساء اللواتي يكن بأغلب مراحل حياتهن قريبات من أمهاتهن فتطوّر لديهن أخلاقيات تسمى أخلاق العناية، وهو نمط أخلاق أسمى يُعنى بالعناية والاهتمام بكل الناس انطلاقا من مبدأ المسؤولية.(Gilligan" .1996. .113–97).

لقد استنتجت جليجان من ابحاثها انه يمكن ادراك (صوت مختلف) عند كثير من الأمهات والبنات والنساء في تاويل وتفسير الكلام عن المشكلات

الاخلاقية، فلقد كان لديهن اهتمام اكبر في السياقات والعلاقات الواقعية بين الاشخاص (هيلد،1982، ص40).

وتوصلت (جليجان Gilligan) الى ان مبدأ الأهتمام بالآخرين هو الذي يميز النساء عن الرجال وليس اخلاقيات العناية ، وبشكل عام لاحظت ان هناك فروق بين النساء والرجال في مشاعرهم نحو العلاقات الاعتنائية والاتصالات مع الافراد الآخرين من الرجال ، هذا الاختلاف يرجع الى العلاقة بين الطفل والام مشيرة الى ان المرأة تطور احساسها بهويتها من خلال علاقاتها مع الآخرين ، في حين ان الرجال يميلون الى تطوير هوياتهم من خلال الكفاءة والمعرفة ان نمو الحس الخلقي ينتقل من اخلاقيات الحس بالخجل الى اخلاقيات الحس بالذنب وكلا المرحلتين لا تعبر عن السواء من وجهة نظرها .(Gilligan,1992,P.299)

المبادئ الأساسية لنظرية (جليجان Gilligan) :-

حيث قدمت (جليجان) في نظريتها عدد من المبادئ واهمها :-

1- مبدأ الاهتمام بالأخرين هي المرتبة العليا من مراتب الأخلاق وليس اخلاقيات العدالة هو الذي يميز الاناث عن الرجال .

2- الاهتمام بقضايا رعاية الاخرين والاهتمام بهم والوعي بمشاعر الآخرين وحاجاتهم واهتماماتهم وادراكها وحتى وان لم يبوحوا بشكل مباشر ومشاركتهم افراحهم واحزانهم ومحاولة التخفيف من حالة توترهم ومحاولة فهم مشاعرهم المعقدة واحداث التناسق بين الاقوال والافعال والالتزام بالتعهدات وتحقيق الاهداف المعلنة رغم الصعوبات (Gilligan,1988,p.87).

3- ان التعاطف والترابط والعلاقات الاعتنائية تظهر اكثر وضوحا" في النمو الأخلاقي للمرأة .(Gilligan,1988,p.101-104).

4- هناك مؤشرات تدل على ان الاناث لديهن توجهات اخلاقية مختلفة يظهر في خصائصها مثل الحساسية والاهتمام بمشاعر الاخرين والطيبة ،حيث تستند القرارات الأخلاقية للمرأة في العلاقات الاعتنائية على اخلاقيات العناية .

5- تجنب الحاق الأذى بالأخرين والابتعاد عن المواقف التي تسبب الالم لهم او تجرح مشاعرهم وعدم الاستجابة بعنف للأفعال لتي تصدر من متلقي العناية ، والتي لا تتوافق مع وجهات نظر مقدمة العناية ، والسعي الى اقامة علاقات متوازنة مع مسؤوليتها لتجنب ايذاء نفسها(Gilligan,1988,p.33).

مناقشة نظرية اخلاق العناية التي فسرت مفهوم العلاقات الاعتنائية:

وترى نظرية اخلاق العناية ان الافراد مترابطون ويعتمدون بينياً بعضهم على بعض، إذ يبتدئ كل فرد حياته كطفل يعتمد على الذين يقدمون له العناية، ويبقى معتمد بينياً على الاخرين طول حياته، وترفض النظرية الرأي الذي يؤكد ان الافراد يستطيعون ان يفكروا ويعملوا بشكل مستقل عن الاخرين. والنظرية تقدر اهمية العلاقات الاجتماعية التي تربطنا مع افراد المجموعة التي ننتمي اليها، وتؤكد اهمية الترابط والتعاضد والثقة والاهتمام المشترك، وترى النظرية بان الفرد كائن اجتماعي تؤثر فيه العلاقات الاجتماعية، ومن خلال العلاقات الاعتنائية تنمو العلاقات الاجتماعية والحاجات تلبى، وان الذات هي ذات علاقاتية تشارك الاخرين افراحهم واحزانهم وتعطي وتتلقى العناية بنفس الوقت. وتعترف نظرية اخلاق العناية بالقيم الاخلاقية وبأهمية العلاقات الاسرية والصداقة.

نستنتج من ذلك ان الانسان كائن اجتماعي، يكتسب السلوك الاجتماعي الايجابي (الميل للعناية بالآخرين) من تفاعل الوراثة والبيئة، حيث يجبل الانسان على السلوك الاجتماعي الايجابي الا أن البيئة قد تعزز ذلك السلوك عن طريق التنشئة الاجتماعية اولأ، وان الفرد كائن علاقاتي يشارك الآخرين في جميع جوانب حياته لانه يحتاج لهم ويحتاجونه ثانيا"، فهو يحتاج العناية بشكل او بآخر خلال مراحل حياته المختلفة، اذن من

خلال العلاقات الاعتنائية يستطيع الفرد ان يلبي حاجته للعناية وحاجات الآخرين للعناية ايضاً.

أن المسؤولية الاجتماعية والأمومية تحتم على الأم تقديم العناية للطفل المعتمد عليها، بدون توقعها للإثابة باستثناء المشاعر الطيبة الناتجة عن ذلك، وتعدّ شعورها بالمسؤولية دافعاً قوياً لتقديم العناية، وان استجابة الأم لحاجات الطفل من خلال علاقة اعتنائية تسودها العناية كقيمة وسلوك ستوطد الثقة والترابط بينهما، لذلك على الأم ان تؤسس علاقة امومة اعتنائية، يعامل بها الطفل (الفرد المعتنى به) بمنتهى الاحترام والانسانية، فيتم الأعتناء به بعيداً عن النزعة الانانية والمصلحية والنفعية

ان الأم القادرة على اقامة علاقة اعتنائية مع طفلها تتميز بالثقة ومرونة التفكير والانفتاح، والصحة النفسية، والجرأة، والمثابرة، والحرص، وتحمل المسؤولية، وان هذه السمات ضروري توفرها لدى الأمهات لأنها المسؤولة والراعية لتربية اطفالها ونجاح التربية يتوقف عليها بشكل مباشر (كلكم راعٍ وكلكم مسؤول عن رعيته).

مبررات تبني الباحثة نظرية اخلاق العناية (لجليجان Gilligan)

- ان نظرية اخلاق العناية (لجليجان Gilligan) تؤكد على ان جوهر العلاقات الاعتنائية هو الاخلاق وهذا يتفق في اختيار عينة البحث وهن امهات اطفال الرياض ، فاساس نجاح الحياة الاسرية ونجاح الام في عملها في تربية اطفالها هي مبادئها وقيمها الاخلاقية .
- اكدت نظرية اخلاق العناية على الاخلاق المتمثلة في العلاقات الاعتنائية حيث ترى الباحثة ان ور الام يتضمن جانبا" كبيرا" من العناية والحنان والرعاية والتفهم في علاقتها مع متلقي العناية وهم (الاطفال)
- اكدت نظرية اخلاق العناية على ان العلاقات الاعتنائية هي علاقات تفاعلية ترتكز على الافكار والسلوكيات والمعتقدات في السياقات الاجتماعية التي تشكل مستوى من التفاعل مع الاخرين اي كل من طرفي العلاقة (الام – والطفل)

مشارك فيها ، فالأم تظهر العناية والرعاية والاهتمام والمتلقي (طفل الروضة) يظهر الاستجابة بطريقة توضح ان العناية قد حدثت فتظهر علامات مثل (ابتسامة – استجابات لفظية – استجابات غير لفظية – وهذا نجاح عمل الام ونجاحها في حياتها الاسرية .

ثانيا":- الدراسات السابقة

- **دراسات تناولت مفهوم العلاقات الاعتنائية:** لم تحصل الباحثة على دراسات سابقة بخصوص متغير العلاقات الاعتنائية .

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

يتضمن هذا الفصل تحديد منهج البحث المعتمد في هذه الدراسة ، والاجراءات المتبعة في تحديد مجتمع البحث واختيار العينة، وخطوات بناء المقياس (مقياس العلاقات الأعتنائية) لدى امهات اطفال الروضة ، والتحقق من صلاحيته فضلا" عن اجراءات تطبيق المقياس، ومن ثم تحديد الوسائل الاحصائية المستخدمة للتوصل الى نتائج البحث ، وفيما يلي توضيح ذلك :-

اولا- منهجية البحث :(Method of Research)

واستخدمت الباحثة في البحث الحالي المنهج الوصفي ،اذ يهتم هذا النوع من المنهج بجمع اوصاف دقيقة علمية للظاهرات المدروسة ، ووصف للوضع الراهن وتفسيره، وتحديد التطبيق الشائع للتعرف على اراء واتجاهات ومعتقدات الافراد والجماعات وطرائقها في النمو والتطور ويهدف الى دراسة العلاقات القائمة بين الظواهر المختلفة (عبد الحفيظ وبهي ،97،2000).

مجتمع البحث (Population of Research):

تكون مجتمع البحث من رياض الأطفال الحكومية جميعها التابعة للمديريات العامة للتربية في بغداد للعام الدراسي (2018-2019) بجانبي الكرخ والرصافة ومجموعهم (178) روضة ، وتم الحصول على احصائيات مجتمع البحث من قسم الاحصاء في وزارة التربية، والجدول (1) يوضح ذلك .

جدول (1)

مجتمع البحث موزع على وفق الرياض الحكومية في المديريات العامة لتربية بغداد

ت	اسم المديرية	عدد الرياض
1	رصافة /1	28
2	رصافة/2	50
3	رصافة /3	18
4	كرخ/1	32
5	كرخ/2	30
6	كرخ/3	20
المجموع		178

ثالثاً: عينة البحث: (Sample of Research)

ان من الصعوبة على الباحث دراسة جميع افراد مجتمع بحثه ، لذلك يكون من المناسب له اختيار عينة ممثلة لهذا المجتمع تمثل عناصر المجتمع افضل تمثيل اذ يمكن تعميم نتائجها على مجتمع الدراسة (عودة ومكاوي ، 1992: 16) لذا يتطلب اختيار العينة لتكون ممثلة لمجتمع البحث مع مراعاة سماتها وخصائصها وطريقة اختيارها ودرجة مصداقيتها في تطبيقها بدرجة فعلية (بدر، 1978: 224) .

لذا تم اختيار عينة البحث من مجتمع رياض الأطفال التابعة لمديريات تربية الكرخ (الأولى – الثانية – الثالثة) والرصافة (الأولى – الثانية – الثالثة) وفق الخطوات التالية :*

1- تحديد (25%) من رياض الأطفال لمديريات تربية الكرخ والرصافة وبلغ عددها (46) روضة .

2- تحديد عشوائي لـ (10) اطفال من كل روضة مختارة وعليه بلغ عدد الأطفال (460) طفل.

3- تحديد قصدي لامهات الاطفال المختارين اعلاه ممن تجيب على مقياس البحث المدروس وبلغ عدد المجيبين (460) مجيبة من امهات اطفال الرياض المختارين والجدول (2) يوضح ذلك

جدول (2)

يبين توزيع افراد عينة البحث

المديرية	اعداد الرياض (25%)	اسماء الرياض التي تم اختيارها	عدد الاطفال المختاريين	عدد المجيبات
الرصافة /1	7	البراعم –القداح –الالحان–الرياحيين–البيت العربي –الخلود –الاعظمية	70	70
الرصافة /2	13	المروج– المقدام الفارس–الزنبق–النسور–النسائم– احلام الطفولة–اطفال العراق–شاتا–العبير– النرجس–الرحاب–الشقائق	130	130
الرصافة /3	5	الهديل–البلابل–العسل–البستان –المناضلة الكردية قدم الخير	50	50
الكرخ/1	8	الوفاء–النسرين–ميسلون–البنفسج–دار السلام الموسيقية –دجلة–الداودي–العامرية –النسائم	80	80
الكرخ/2	8	العلياء – السندباد–البنفسج–المحمودية البسمة– النسيم –الوركاء–السلام	80	80
الكرخ/3	5	الكاظمية–الراية–غرناطة–النهرين–العدل	50	50
المجموع	46	46	460	460

* حصلت الباحثة على الاعداد من شعبة الاحصاء التابعة لمديريات التربية في بغداد بعد استحصال كتب تسهيل المهمة من كلية التربية للبنات/ جامعة بغداد ، كما هي مرفقة في الملاحق (ملحق /ا)

واهملت الباحثة (60) اجابة من اجابات العينة لعدم اتمام الأجابات ولتعذر المجيبات عن ملئها من امهات الأطفال ، لذا اصبحت عينة البحث (400) مجيبة من امهات اطفال الرياض وقد جرى توزيع عينة البحث بحسب متغيرات البحث الثلاثة (عمل الام ، جنس الطفل ، ترتيب الطفل الولادي) قامت الباحثة بعد حصولها على البيانات بفرز متغيرات البحث ، وسوف تصف الباحثة البيانات الاحصائية لهذه المتغيرات على وفق اعدادها والنسبة المئوية لها وكالاتي :

أ- توزيع افراد العينة على وفق عمل الأم (موظفة ، غير موظفة):

بعد الحصول على اجابات امهات اطفال الرياض على المقياس ، اتضح من وجود (192) ام موظفة ، و (208) ام غير موظفة .إذ كانت نسبة الامهات الموظفات (48%) ، اما نسبة الامهات غير موظفات فكانت (52%) ، والجدول (3) يوضح ذلك

الجدول (3)

يبين توزيع افراد العينة حسب متغير عمل الأم

عمل الأم	عدد الامهات	النسبة المئوية
موظفات	192	%48
غير موظفات	208	%52
المجموع	400	%100

ب-توزيع افراد عينة البحث على وفق متغير جنس الطفل:

الجدول (4)

توزيع افراد العينة حسب متغير جنس الطفل

متغير جنس الطفل	عدد الأطفال	النسبة المئوية
ذكور	155	%38،75
اناث	245	%61،25
مجموع	400	%100

ث- توزيع افراد عينة البحث على وفق متغير ترتيب الطفل الولادي .

الجدول (5)

توزيع افراد العينة حسب متغير الترتيب الولادي للطفل

الترتيب الولادي	عدد الامهات	النسبة المئوية
الأكبر	174	%43,5
الوسط	100	%25
الأصغر	126	%31,5
المجموع	400	%100

رابعاً: أدة البحث :(Tools of Research)

من اجل تحقيق اهداف البحث كان لا بد من توفر مقياس (العلاقات الاعتنائية) وبسبب عدم توفر هذه المقياس محلياً وعربياً (على حد علم الباحثة) ، وكذلك عدم وجود مقاييس اجنبية مقننة على البيئة العربية تلائم مجتمع البحث الحالي وتحقيق اهدافه كان لا بد من اللجوء الى بنائها من قبل الباحثة .

خطوات بناء المقياس وكما هو موضح :-

أ- التخطيط للمقياس:

حددت الباحثة مفهوم متغير العلاقات الاعتنائية وتحقيقياً لأهداف البحث الحالي في قياس المتغير ولعدم وجود مقياس معد لهذه الفئة (على حد علم الباحثة)، لذا اعتمدت الباحثة في بناء وجمع وصياغة فقرات المقيا س على (نظرية اخلاق العناية).

ب- صياغة فقرات المقياس:

تعد هذه القاعدة احدى الخطوات الرئيسة الواجب اتباعها عند الحاجة في بناء اي مقياس (Allen & Yen , 1979 : 118)، اذ صاغت الباحثة مجموعة من الفقرات بصورتها الاولية وبلغ عددها (33) فقرة تعبر عن العلاقات الاعتنائية لدى امهات اطفال الرياض ، ووضعت الباحثة خمس بدائل للمقياس هي (تنطبق عليّ تماما"، تنطبق عليّ كثيرا"، تنطبق عليّ بدرجة متوسطة ، تنطبق عليّ قليلا"، لا تنطبق عليّ ابداً). ملحق رقم (2)

ج- صلاحية الفقرات (الصدق الظاهري):

للتعرف على الصدق الظاهري لفقرات لمقياس البحث(العلاقات الاعتنائية)، عرضت الباحثة فقرات المقياس بصورتها الأولية على مجموعة من المحكميين المتخصصين في مجال التربية وعلم النفس ورياض الاطفال (ملحق/ 1)، لفحصها وتقدير صلاحيتها في قياس ما وضعت لاجله ، لان هذا الفحص يتحقق من ارتباط الفقرة بالسمة المقاسة وبعد تفريغ ملاحظات الخبراء على الفقرات ، استعملت الباحثة النسبة المئوية لاستخراج مدى اتفاق المحكمين على فقرات المقياس ، وفي ضوء ملحوظات أعضاء اللجنة وأرائهم لم يتم حذف اي فقرة ولكن تم اجراء تعديل في بعض الفقرات ، اذ تأخذ الباحثة بالاحكام التي يتفق عليها (80%) درجة فما فوق من ارائهم والجدول (6)يوضح ذلك

الجدول (6)

يوضح نسبة اتفاق الخبراء على فقرات المقياس

ت	المقياس	رقم الفقرة	عدد الخبراء	الموافقين	غير الموافقين	النسبة المئوية
1	العلاقات الاعتنائية	-4 -5-7-9-17- -14-22-21—23- -26-27-30-31- 32-33	30	28	2	%90
		-1-2-3--6-8- -10-11-12-13- -15-16-18-19- -20-24-25-28- 29	30	25	5	83 %

وفي ضوء اراء المحكمين لم يتم استبعاد اي فقرة لحصولها على نسبة اتفاق مقبولة كما تمت الاشارة اليها سابقا، كما اشار المحكمين الى ضرورة تعديل بعض الفقرات واضافة اخرى كما موضح في الجدول (7)

جدول (7)

الفقرات المعدلة في مقياس البحث

المقياس	رقم الفقرة	الفقرات قبل التعديل	الفقرات بعد العتديل
العلاقات الاعتنائية	1	اظهر قدرا" كبيرا" من الاهتمام بطفلي	اهتم بطفلي كثيرا"
	2	اعطي طفلي كل ما يطلب	اوفر لطفلي كل متطلباته
	3	اسعى جاهدة افهم مشاعر طفلي	اسعى لفهم مشاعر طفلي
	6	اخصص وقت محدد لطفلي	التزم بالموعد المخصص لطفلي
	8	استمع لطفلي بيقظة	اهتم بالاستماع لمطالب طفلي
	16	اتصل هاتفيا" بطفلي للاطمئنان عليه وتفقد احواله	اتصل بالروضة للاطمئنان على طفلي
	29	اساعد طفلي على فهم اسباب قيامه بسلوك غير مرغوب	اتناقش مع طفلي على فهم اسباب قيامه بسلوك غير مرغوب

- **الدراسة الاستطلاعية :**

لاجل التاكد من مدى وضوح فقرات المقياس لدى عينة من امهات اطفال الروضة ،من خلال الصياغة والمعنى وكذلك مدى وضوح التعليمات لهن وطريقة الاجابة عن البدائل ، اجريت دراسة استطلاعية قامت بها الباحثة من خلال تطبيق المقيا س على عينة عشوائية مكونة من (30) ام من (امهات اطفال روضة النجوم) وتبين ان تعليمات المقيا س وفقراته واضحة جميعها ومفهومة.

- **التحليل الأحصائي لفقرات المقاييس:**

تعد عملية التحليل الاحصائي للفقرات من الخطوات المهمة لبناء المقياس اذ تجعله اكثر صدقا" وثباتا" (Chiselli,1981:428) اذ ان دقة المقياس في قياس ما وضع لقياسه يعتمد على دقة فقراته ،وأشارت نانلي (Nunnally,1981) الى ان حجم العينة المناسبة لعملية التحليل الاحصائي لابد من ان لا يقل عن خمسة اشخاص لكل فقرة من مجموع فقرات المقياس (Nunnally,1981;262)، ويسعى التحليل الاحصائي للفقرات حساب القوة التمييزية وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية ، ولغرض توزيع العينة في رياض الاطفال لمحافظة بغداد ،اختير عشوائيا" ما يمثل (28%) من الرياض في المديريات العامة للتربية (الكرخ والرصافة) بمديرياته الثلاثة ، فتم اختيار (50) روضة من الرياض بواقع (27) روضة في جانب الرصافة و (24) روضة في جانب الكرخ ، وتألفت عينة البحث من (300) ام من امهات اطفال الرياض تم اختيارهم من الرياض المختارة ،اذ قد يكون عدد الأطفال غير متساوي في كل روضة ، وجرت الاستعانة بالمعلمات لإيصال المقياس الى امهات اطفال الروضة والجدول (8) يوضح ذلك.

جدول (8)

يبين توزيع افراد عينة التحليل الاحصائي

المديرية	عدد الرياض	اسم الروضة	عدد الأمهات
الرصافة/1	8	الاعظمية –بغداد–الجمهورية –الافراح–البشائر – الوحدة–الاريج –البيت العربي	48
الرصافة /2	11	الهديل – الحكمة–البهجة– اشتي–احباب الرحمن – الصفا –ندى الصباح –الربيع–الشروق–الشموس– الاقحوان	66
الرصافة /3	7	عطر الورود–الكناري–الحياة–السندباد–الجنائن– الفردوس–الحنبدة	42
الكرخ/1	9	الكرامة –الجامعة –الوفاء –السيف العربي–المنصور التأسيسية ،الهلال–الورود–قصر الحمراء–العروبة–	54
الكرخ/2	10	الفرقد –العندليب – النجوم –النسيم–الزهور–النسور– المصطفى–السلام–النرجس–قطر الندى	60
الكرخ/3	5	نور الفرح – الياسمين –التكامل–المحيط– الحرية	35
المجموع	50	50	305

وفيما يأتي تفصيل ذلك :-

1- استخراج القوة التمييزية للفقرات (Discrimination):

ونعني بالتمييز مدى امكانية قياس الفروق الفردية بين الأفراد (علام ، 2003:277).

ولايجاد القوة التمييزية للمقياس استخدمت الباحثة الاجراءات الاتية ،وتتحدد إجراءات تحليل فقرات المقياس من خلال الخطوات آلاتية:

1- ترتيب الدرجات التي حصلت عليها الامهات على فقرات المقياس من أعلى درجة إلى أوطأ درجة.

2- اختيار نسبة (27%) العليا والدنيا من الدرجات لتمثل المجموعتين المتطرفتين إن اعتماد نسبة (27%) عليا ودنيا توفر لنا مجموعتين بأفضل ما يمكن من حجم وتمايز. إجرائيا يقوم مصمم الاختبار بعد ترتيب الاستمارات حسب درجاتها من أعلى درجة إلى أوطأ درجة ثم يختار أعلى (27%) من الدرجات لتمثل المجموعة العليا، بعدها يختار أوطأ (27%) من الدرجات لتمثل المجموعة الدنيا .

وقد اختيرت عينة التحليل ذاتها المؤلفة من (300) ام من امهات اطفال الرياض. حيث اهملت (5) استمارات لأنها لم تكن بإجابات كاملة وباتباع نسبة (27)% لاختيار المجموعتين المتطرفتين العليا والدنيا، للحصول على أقصى حجم للعينة وأقصى تباين لها (Ebel, 1972, p.385)، تم استخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات المبحوثين لكل فقرة ضمن المقاييس الثلاثة . وقد اتضح أن جميع فقرات المقياس جمعيها مميزة ودالة احصائيا مميزة، عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (160) وجدول (9) يبين ذلك .

جدول (9)

يوضح الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاستخراج معاملات التمييز لفقرات مقياس العلاقات الاعتنائية

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		قيمة t	الدلالة عند مستوى
	الوسط	الانحراف	الوسط	الانحراف	المحسوبة	(0،05)
1	4.82	0.51	4.08	0.77	8.22	دالة
2	4.43	0.77	3.50	0.97	7.75	دالة
3	4.75	0.66	3.53	0.93	11.09	دالة
4	4.75	0.48	3.39	1.04	12.36	دالة
5	4.76	0.67	3.87	0.79	8.90	دالة
6	4.74	0.58	3.30	1.03	13.09	دالة
7	4.80	0.45	3.93	0.78	9.66	دالة
8	4.80	0.40	3.43	0.87	15.22	دالة
9	4.87	0.33	4.08	1.03	7.90	دالة
10	4.85	0.35	3.70	0.99	11.50	دالة
11	4.75	0.62	4.04	0.77	7.89	دالة
12	4.60	0.71	3.58	0.92	9.27	دالة
13	4.74	0.49	3.82	1.03	8.36	دالة
14	4.70	0.53	3.49	0.95	12.10	دالة
15	4.50	0.70	3.34	1.07	9.66	دالة
16	4.85	0.39	3.25	1.33	12.30	دالة
17	4.29	1.33	3.43	1.49	4.32	دالة
18	4.55	0.83	3.07	1.17	10.57	دالة
19	4.75	0.64	3.88	0.94	7.91	دالة
20	4.85	0.35	3.85	0.85	11.11	دالة
21	4.53	0.83	3.64	0.92	7.41	دالة

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		قيمة t	الدلالة عند مستوى
	الوسط	الانحراف	الوسط	الانحراف	المحسوبة	(0،05)
22	4.72	0.52	3.20	1.22	11.69	دالة
23	4.77	0.59	3.20	1.16	12.07	دالة
24	4.01	1.41	2.82	1.33	6.26	دالة
25	4.66	0.67	3.56	0.89	10.00	دالة
26	4.37	0.79	2.7	1.32	11.13	دالة
27	4.82	0.38	3.02	1.25	13.84	دالة
28	4.81	0.39	3.61	0.92	12.12	دالة
29	4.83	0.43	3.32	1.18	12.58	دالة
30	4.91	0.28	3.77	0.85	12.81	دالة
31	4.87	0.33	3.53	1.00	13.40	دالة
32	4.77	0.47	3.09	1.10	14.11	دالة
33	4.70	0.51	3.53	0.85	11.82	دالة

2- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

واستعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لايجاد العلاقة الارتباطية بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس وتم استعمال عينة التحليل نفسها البالغة (300) من امهات اطفال الرياض وتبين ان فقرات المقاييس جميعها دالة احصائيا" والجدول (10) يوضح ذلك

جدول (10)

يوضح معامل ارتباط بيرسون لإيجاد علاقة الفقرة بالدرجة الكلية لمقاييس البحث

رقم الفقرة	ارتباط بيرسن (العلاقات الاعتنائية	رقم الفقرة	ارتباط بيرسن (العلاقات الاعتنائية
1	0.42	19	0.37
2	0.41	20	0.54
3	0.58	21	0.42
4	0.61	22	0.63
5	0.42	23	0.64
6	0.59	24	0.40
7	0.49	25	0.56
8	0.57	26	0.53
9	0.49	27	0.60
10	0.55	28	0.58
11	0.38	29	0.60
12	0.51	30	0.61
13	0.37	31	0.64
14	0.52	32	0.65
15	0.40	33	0.55
16	0.43		
17	0.32		
18	0.41		

الدلالة الاحصائية في درجة حرية (298) ومستوى دلالة(0,05) تساوي(0،194)

ثانيا: الثبات (Reliability) :

يشير الثبات الى الدقة والاتساق في اداء الفرد ويعرف كذلك بانه اتساق في نتائج المقياس عبر الزمن ، فالثبات يعطي النتائج نفسها اذا طبق على المجموع نفسها مرة ثانية (Bergman,1974:155) ونعني به التوصل الى نتائج نفسها في تطبيق الاختبار في مدتين مختلفتين وفي حدود زمن يتراوح اسبوع اونعني به التوصل الى نتائج نفسها في تطبيق الاختبار في مدتين مختلفتين وفي حدود زمن يتراوح اسبوع اواسبوعين في الغالب (داود وعبد الرحمن ، 1990: 122) ويعبر عن الثبات بصورة كمية يطلق عليها معامل الثبات (**Reliability ient**) الذي تتراوح قيمته بين الصفر والواحد الصحيح ، وكلما ازدادت قيمة معامل ثبات المقياس دل ذلك على ان المقياس يتمتع بثبات مرتفع والعكس صحيح (الشايب ، 2009 : 102) ولقد استخرج الثبات لمقياس البحث بعدة طرائق وهي:

1- طريقة إعادة الأختبار (Test- Retest Method) : يطبق الاختبار على عدد محدد من المفحوصين ثم يكرر تطبيق الاختبار على المفحوصين انفسهم بعد مدة زمنية محددة ،وتحسب درجات المفحوصين على الاختبار في المرة الاولى وفي المرة الثانية ،ثم يحسب معامل الارتباط بين درجاتهم في المرتين ، فأذا كان معامل الارتباط عاليا امكن القول ان الاختبار يتمتع بدرجة ثبات مناسبة (عبيدات واخرون ، 1996:155) ويسمى معامل الارتباط المستخرج بمعامل الاستقرار (الشايب ، 2009:105) ، ولايجاد ثبات مقاييس البحث بطريقة اعادة الاختبار قامت الباحثة بتطبيقها على عينة مكونة من (30 ام) تم اختيارهم بصورة عشوائية بسيطة بعد اختيار اطفالهم من روضة (النجوم) ،وبعد مرور اسبوعين من التطبيق الاول تم اعادة التطبيق على العينة نفسها ، وقد استعمل الاختبار التائي لعينتيين بين درجات الافراد في التطبيقين ، وجدول رقم (11) يوضح ذلك

جدول (11)

قيمة معامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار العلاقات الاعتنائية

التطبيقات	عدد الافراد	معامل الارتباط	القيمة التائية		درجات الحرية	مستوى الدلالة (0.05)
			المحسوبة	الجدولية		
التطبيق الأول	30	0.86	8.91	2.048	28	دالة
التطبيق الثاني	30					

- طريقة الاتساق الداخلي Internal Consistency:استعانت الباحثة بمعادلة "الفا كرونباخ" Cronbach's Alpha لقياس الاتساق الداخلي لمقاييس الثلاثة للبحث الحالي ، إذ إنها تعدّ المعادلة الأساسية في استخراج الثبات القائم على الاتساق الداخلي (Nunnally, 1970, p.126). وبعد تطبيق المقياس على عينة التحليل المؤلفة من (300) فرداً بلغ معامل ارتباط الفا كرونباخ (0.92) وهو معامل ثبات عال يمكن الركون اليه ويشير إلى وجود استقرار في صياغة فقرات المقياس وتجانسها

الصورة النهائية لمقيا س البحث:-

يتكون المقياس بصورته النهائية من (33) فقرة وببدائل خماسي (تنطبق عليّ تماما"، تنطبق عليّ كثيرا"، تنطبق عليّ بدرجة متوسطة ، تنطبق عليّ قليلا"، لا تنطبق عليّ ابداً). وباوزان (5-4-3-2-1) وتبلغ اعلى درجة للمقياس (165) واقل درجة (33) وبمتوسط فرضي (99) الملحق (1)

الخصائص الوصفية الاحصائية للمقياس البحث :-

الخصائص الاحصائية للمقاييس بصورتها الكلية وبحسب ابعادها الثلاث تعطي بيانات الخصائص السيكومترية للمقياس صورة واضحة عن استجابات عينة البحث ومدى تمثيلها للمجتمع ، وفي ضوء تقارب درجات الوسط والوسيط والمنوال ،فان خصائص توزيع

العينة يقترب من خصائص التوزيع الطبيعي للمجتمع ،بما يوفر فرصة لتعميم نتائجها على المجتمع، كما هو موضح في الجداول والاشكال الناتجة عن التوزيع. والجدول (12) يوضح ذلك .

جدول (12)

الخصائص الوصفية الاحصائية لمقياس البحث

ت	البيانات	العلاقات الاعتنائية
1	حجم العينة	300
2	المتوسط الحسابي(Mean)	135,9
3	الخط المعياري للوسط(Std. Error of Mean)	94،0
4	الوسيط(Median)	137
5	المنوال (Mode)	141،0
6	الانحراف المعياري (Std. Deviation)	16،41
7	التباين(Variance)	269.544
8	الالتواء(Skewness)	-0.59
9	الخط المعياري للالتواء (Std. Error of Skewness)	0.141
10	التفرطح(Kurtosis)	0.947
11	الخط المعياري للتفرطح(Std. Error of Kurtosis)	0.281
12	المدى(Range)	98.00
13	اقل درجة (Minimum)	67.00
14	اعلى درجة(Maximum)	165.00
	المجموع(Sum)	408

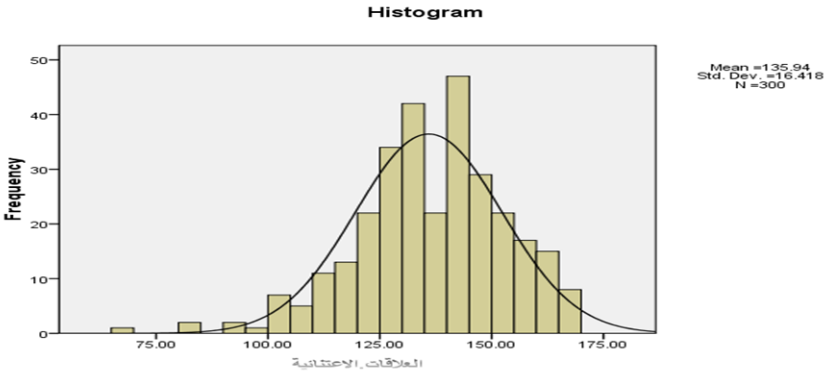

تطبيق مقياس البحث (العلاقات الاعتنائية):

بعد الاتفاق مع مديرات رياض الاطفال ومعلمات الرياض قامت الباحثة بتوزيع المقياس على الاطفال عينة البحث لايصالها الى امهاتهم وبمساعدة المعلمات والمديرات لوضع تأشيراتهم على المقياس ثم يعاد استلامها من قبل المديرات والمعلمات وقد استمرت مدة التطبيق(ثلاثة) اشهر اذ بدأت في (2019/3/1 -2019/6/1)

خامساً: الوسائل الاحصائية Statistical Means :

وظّفت الباحثة وسائل الاحصاء الوصفي والاستدلالي المدرجه ادناه لاتمام اجراءات البحث وحساب نتائجه، مستعينةً بالحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS:-

1- معامل ارتباط بيرسون Person Correlation Coefficient : لاستخراج العلاقة الإرتباطية بين درجة كّل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية.

2- الاختبار التائي لاختبار دلالة معاملات الارتباط: استخدم الاختبار التائي للتعرف على دلالة معاملات الارتباط

3- اختبار التائي لعينتين مستقلتينT- Test for Indpendent Group : لاختبار الفرق بين متوسط درجات المجموعة العليا والدنيا في استخراج القوة التمييزية لفقرات

المقاييس، وللتعرف على دلالة الفروق بين افراد العينة على وفق متغير البحث . وكذلك استخدم لحساب معامل ثبات ادوات البحث الثلاث

4- الوسط الحسابي Mean، الوسيط Median، المنوالMode، والانحراف المعياري Standard Deviation، والالتواء Skewness، والتفرطح Kurtosis.

5- معامل الفا كرونباخ Coefficient Alpha

6- الخطأ المعياري للقياس(بدر وعبابنة).

7- الدرجة المعيارية

8- تحليل التباين الاحادي One Way Anove للتعرف على دلالة الفروق بين افراد العينة على وفق متغير البحث

الفصل الرابع

عرض النتائج تفسيرها ومناقشتها:

يتضمن هذا الفصل عرضا للنتائج التي توصلت اليها الباحثة على وفق اهداف البحث التي تم عرضها في الفصل الاول، وستفسر تلك النتائج وتناقش في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة ومن ثم الخروج بمجموعة من التوصيات والمقترحات وكما يأتي نصه:

يهدف البحث الى التعرف:-

1- على العلاقات الاعتنائية لدى أمهات أطفال الروضة:

لقد اظهرت نتائج البحث بعد تطبيق مقياس العلاقات الاعتنائية على عينة البحث التطبيقية البالغة 400 ان متوسط درجات العلاقات الاعتنائية لدى امهات اطفال الروضة المشمولات بالبحث هو (135.10) بانحراف معياري مقداره (15.52) وعند مقارنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي للمقياس (*) والبالغ

(99). يلاحظ انه اكبر من المتوسط الفرضي للمقياس. وعند اختبار الفرق بين المتوسطين باستعمال معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة تبين انه ذي دلالة معنوية عند مستوى (0.05) وبدرجة حرية (399) ، وكما موضح في الجدول (13).

جدول (13)

الاختبار التائي للفرق بين متوسط درجات العلاقات الاعتنائية والمتوسط الفرضي للعينة

المتغير	العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0.05
					محسوبة	جدولية	
العلاقات الاعتنائية	400	135.10	15.52	99	46.52	1.960	دالة

مما يشير إلى ان عينة البحث من الامهات يتمتعن بمستوا مرتفع في العلاقات الاعتنائية وتفسر الباحثة ذلك في ضوء اطار البحث حيث توصل كل من (كاتل وهورويتز Cattle l& Horowitz) ان الامهات الاتي لديهن نزوع نحو اقامة علاقات اعتنائية مع اطفالهن، تعود الى سمات شخصية تتمثل بـ (الدفء، الجرأة، القيادة، تقدير الذات، قوة الاعتزاز بالنفس ، ولديهن رغبة قوية وشعور بالمسؤولية نحو اطفالهن)، ويعتقدون بان تلك السمات تمثل ضغوطاً ذاتية داخلية قوية للام تدفعها للعناية بأطفالها. ويتسمن ايضا بالتسامح والشفقة على الاخرين، ورقة القلب، ويفضلن تغيير سلوكياتهن لكي تتوافق مع مصلحة اطفالهن، كما ان لديهن اهتماماً مستمراً بهم، ويحبون صداقتهم والتعاون معهم، فهن لديهن الرغبة والقدرة على العيش في جماعات كبيرة، وسعي مستمر الى مصلحة الجماعة، وبغض العزلة.

نستنتج من ذلك بان ارتفاع العلاقات الاعتنائية لدى الامهات قد يرجع الى سمات شخصيتهن، فهن اشخاص قادرات على اقامة علاقات اعتنائية مع اطفالهن والآخرين لامتلاكهن لبعض سمات الشخصية التي ذكرت آنفاً

2-دلالة الفروق في درجات العلاقات الاعتنائية لدى أمهات أطفال الروضة على وفق متغير جنس الطفل (ذكور –اناث) .

لتحقيق هذا الهدف تم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للمقارنة بين درجة متوسطي العلاقات الاعتنائية لأمهات الذكور والاناث حيث كانت القيمة التائية المحسوبة اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة 1.960 عند درجة حرية 398 ومستوى دلالة 0.05. مما يشير إلى انه ليس هناك فروق في العلاقات الاعتنائية كما تسجلها الامهات على وفق متغير الجنس. والجدول(14) يوضح ذلك.

جدول (14)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للمقارنة بين متوسط درجات العلاقات الاعتنائية للامهات على وفق متغير جنس الطفل

الجنس	المتوسط الحسابي	العدد	الانحراف المعياري	قيمة T المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة
الاناث	135.57	229	15.28	0.703	1.96	0.05
الذكور	134.47	171	15.86			

اي انه لا يوجد فرق بين الاطفال الذكور والاطفال الاناث في العلاقات الاعتنائية ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء الاطار النظري وهذا يعني حصولهما على القدر نفسه من العناية والاهتمام من قبل الأم دون التمييز بينهما على اساس النوع ، مما ينعكس ايجابيا" على كليهما في الحصول على القدر العالي من التربية والعناية والاهتمام ، فالأم العراقية تعطي القدر نفسه من العناية

للأطفال دون النظر الى نوع الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة لذا ترى الباحثة ان التمييز بين الأطفال على اساس النوع غير موجود في الثقافة العراقية في هذه المرحلة العمرية .

3- تعرف دلالة الفروق في درجات العلاقات الاعتنائية لدى أمهات أطفال الروضة على وفق متغير الوظيفة (عاملة غير عاملة).

لتحقيق هذا الهدف تم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للمقارنة بين درجة متوسطي العلاقات الاعتنائية للأمهات على وفق متغير الوظيفة(عاملة – غير عاملة) (موظفة –ربة بيت) حيث كانت القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة 1.960 عند درجة حرية 398 ومستوى دلالة 0.05. مما يشير إلى ان هناك فروق في العلاقات الاعتنائية كما تسجلها الامهات على وفق متغير الوظيفة ولصالح غير العاملات غير الموظفات (ربات البيوت) . والجدول (15) يوضح ذلك

جدول (15)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للمقارنة بين متوسط درجات العلاقات الاعتنائية للامهات على وفق متغير الوظيفة

الجنس	المتوسط الحسابي	العدد	الانحراف المعياري	قيمة T المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة
ربة بيت	136.73	208	16.937	2.216	1.96	0.05
موظفة	133.33	192	13.65			

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء الاطار النظري ويمكن تفسير هذه النتيجة بأنه وظيفة الأم الاساسية والخاصة بها داخل النسق الأسري تتمثل اساسا" في تربية الطفل ورعايته باعتبارها اكثر فاعلية من الأب في الاشراف على واجبات

الأبناء (حسنين، 1994، ص113) هذا ان فترة غياب الأم عن المنزل يولد شعورا" باهمال الأطفال لأنهم في سن ما قب المدرسة يحتاجون الى رعاية وعناية مركزة كما ان التجارب اثبتت ضرورة لزوم الأم لبيتها واشرافها على تربية اولادها بنفسها لان الفارق الكبير بين المستوى الخلقي لهذا الجيل والمستوى الخلقي للجيل الماضي ، انما مرجعه الى ان الأم هجرت بيتها وأهملت اطفالها وتركهم عند من لا يحسن تربيته (الخول ،ب ت ، 126)

4-تعرف دلالة الفروق في درجات العلاقات الاعتنائية لدى امهات اطفال الروضة على وفق متغير الترتيب الولادي للطفل.

لتحقيق هذا الهدف تم استخدام أسلوب تحليل التباين من الدرجة الأولى(One Way ANOVA) للتعرف على الفروق في العلاقات الاعتنائية بين الامهات بحسب متغير الترتيب الولادي للطفل (الأول-الثاني-الثالث-الرابع).والجدول (16) يوضح ذلك

جدول (16)

تحليل التباين من الدرجة الأولى للتعرف على الفروق في العلاقات الاعتنائية للامهات على وفق متغير الترتيب الولادي.

مصدر التباين	مجموع التربيعات	درجة الحرية	متوسط مجموع التربيعات	القيمة الفائية	القيمة الفائية الجدولية	مستوى الدلالة 0.05
بين المجموعات Between Groups	4377.271	3	1459.090	6.297	2.62	دالة
ضمن المجموعات Within Groups	91758.729	396	231.714			
المجموعTotal	96136.000	399				

من الجدول يتضح أن القيمة الفائية المحسوبة تساوي(6.297) وهي اكبر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (2.61)عند درجة حرية (3-396) ومستوى دلالة (0.05) مما يعني أنه توجد فروق ذات دلالة معنوية في العلاقات الاعتنائية للامهات على وفق الترتيب الولادي للطفل. ومن اجل تحديد اتجاهات الفروق في العلاقات الاعتنائية بين الامهات تم استعمال اختباري شيفيه Scheffe, واختبار ستيودنت - نيومان كولز(Student-Newman- keuls) للتحليلات الثانوية حيث تبين ان بعض قيم المقارنات كانت دالة احصائيا عند درجة حرية(0.087)والجدول (17) يوضح ذلك .

جدول(17)

يوضح قيم الفروق بين المتوسطات الحسابية للعلاقات الاعتنائية عند الامهات وفق متغير ترتيب الطفل

ت	ترتيب الطفل	الوسط الحسابي	العدد	الانحراف المعياري	قيم المقارنات	الدلالة المعنوية	النتيجة
1	الأول	137.3621	174	15.47330	الأول- الثاني=0.35165 الأول- الثالث=5.03707 الأول- الرابع=9.36207	0.998 0.113 0.002	دالة
2	الثاني	137.0104	96	13.37043	الثاني- الثالث= 4.68542 الثاني- الرابع=9.01042	0.249 0.10	دالة
3	الثالث	132.3250	80	15.62518	الثالث- الرابع=4.32005	0.479	
4	الرابع	128.0000	50	16.94409			
	Total		400				

ومـن خـلال اسـتقراء طبيعـة المقارنـات والتحلـيلات الثانويـة للمتوسـطات الحسابية في العلاقات الاعتنائية للامهات وتقويم دلالاتها الاحصائية يتضح ان الطفل الأول والثاني يتلقيان درجة متقاربة من الاعتناء وبدرجة افضل من الطفل الثالث والرابع الذي جاء بالمرتبة الاخيرة .والشكل الاتي يوضح ذلك.

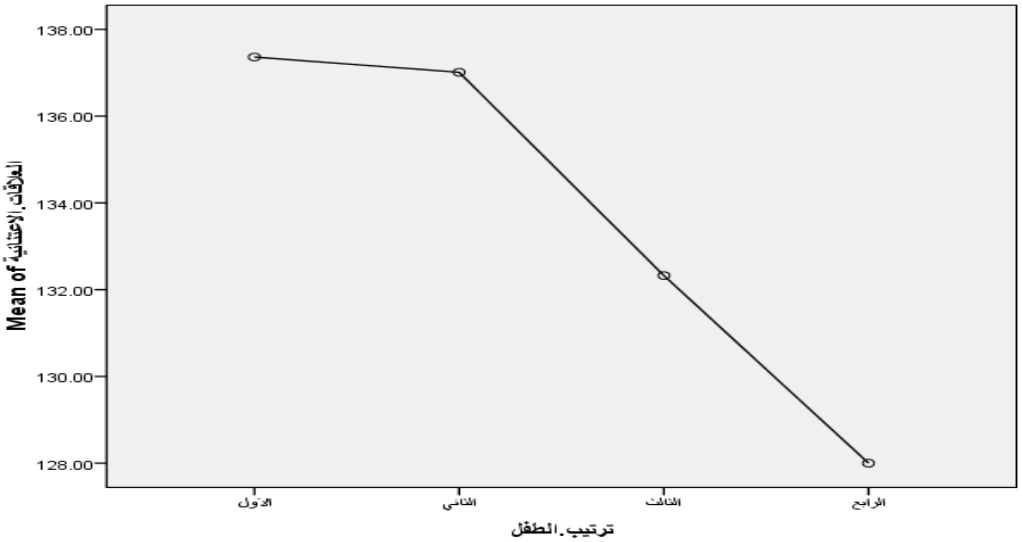

شكل يوضح العلاقات الاعتنائية بحسب ترتيب الطفل

ويمكن ويمكن تفسير هذه النتيجة بأنه عدد الاولاد واختلافهم يساهم الى حد ما في ثقل مسؤوليتها وكثرة انشغالها وتصاب بالقلق والتوتر المستمر بسبب الشعور بالذنب للأنشغالها عنهم بأمور العمل والمنزل وقلة الوقت المخصص لهم .

الاستنتاجات

في ضوء نتائج البحث يمكن أستنتاج مايأتي:

1- أن ارتفاع متوسط درجات الافراد في عينة البحث عن المتوسط الفرضي يعد مؤشراً على وجود أتجاه ايجابي نحو نحو اعتناء الام بأطفالها اي ان هناك مستوى عال من العلاقات الاعتنائية لدى امهات اطفال الروضة ، وهذا قد يرجع الى الأم العراقية والى سمات شخصيتهن، فهن اشخاص قادرات على تقديم الرعاية والعناية لاطفالهن

2- أظهرت نتائج هذه الدراسة أنَّ متغير(الجنس) لا يؤثر في العلاقة الاعتناية لدى امهات اطفال الروضة حيث لا توجد فروق في العلاقات الاعتنائية حسب متغير جنس الطفل .

3- اظهرت النتائج ان عمل الام خارج المنزل يؤثر في علاقتها الاعتنائية مع الأطفال

التوصيات:

في ضوء عرض نتائج الدراسة الحالية توصي الباحثة بما يأتي:

1- أن تهتم وسائل الإعلام وخاصة المرئية منها بتخصيص برامج موجهة للأسرة العراقية يومية أو أسبوعية على الأقل تقدم من خلالها ندوات ومحاضرات يشترك فيها علماء الدين والقضاء والاجتماع وعلم النفس والتربية، تهتم بالدرجة الأولى بقضايا الأسرة، توضح الأسس التي يجب أن تبنى عليها الأسرة .

2- على مؤسسات المجتمع المدني العمل على اجراء الندوات والمؤتمرات التي تبحث سبل تطوير العلاقات الاجتماعية السليمة بين الإباء والامهات مع أطفالهم. و بثَّ ثقافة تعنى بتقديم الأساليب التربوية البناءة في إعداد وبناء شخصية طفل الروضة.

المقترحات

1- أجراء دراسات تتناول متغيرات البحث الحالي على عينات مختلفة مثل مقدمي الرعاية في دور الدولة للايتام، ومعلمات ومعلمين مراكز التربية الخاصة ...

2- اجراء دراسة مقارنة بين الامهات العاملات والامهات ربات البيوت في علاقاتهن الاعتنائية مع اسرهن.

المصادر العربية

- حمزه، فرحان محمد، (2009)، **العنف الجمعي وعلاقته بالتعصب والتسهيل الاجتماعي.** اطروحة دكتوراه غير المنشورة، كلية الاداب، الجامعة المستنصرية.
- الخول، البهي. **المرأة بين البيت والمجتمع**. دار الكتاب العربي، ب.ت.
- الشميري، صادق حسن غالب الشميري، (2006)، **التوجه نحو مساعدة الآخرين وعلاقته ببعض سمات الشخصية**. اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق.
- عودة ، احمد سلمان والخليلي ، خليل يوسف (2000) :**الاحصاء للباحث في التربية والعلوم الانسانية** ، ط 2،دار الامل للطباعة ، عمان ، الاردن. .
- هيلد، فرجينيا، (2008)، **اخلاق العناية**. ترجمة ميشيل حنا متياسي، مجلة عالم المعرفة، العدد 356، المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب، الكويت.
- ديوان ،عبد اللطيف وادي (1996): *علاقة أساليب التنشئة الأسرية بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الإعدادية* ، أطروحة دكتوراه غير منشورة كلية التربية ، الجامعة المستنصرية.
- الشايب، عبد الحافظ .(2009). **أسس البحث التربوي**، ط2، الأردن: دار وائل للنشر.
- -عبيدات، محمد هاشم وآخرون.(1996).**البحث العلمي مفهومه وأدواته**، بيروت، دار النهضة العربية.
- -علام، صلاح الدين محمود .(2003).**القياس والتقويم التربوي والنفسي** ،ط1، أساسياته وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصرة، دار الفكر العربي القاهرة.
- **عودة ،احمد**، وملكاوي، فتحي حسن.(1992). **أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية**، ط1، الأردن: مكتبة الكناني.

المصادر الأجنبية:

- Allen, M. J. & Yen, W.M (1979): *Introduction to measurement theory*, Brook- Cole, California.
- Beckman HB,Frankel RM.(2003);**Training practitioners communicate effectively incancer care it is the reletionsh that counts** .Patient Educe Coins.2003;50
- Ebel, R.L (1972): *Essentials of education measurement*, Prentice-Hall, New Jersey.
- Gilliam, J.E.& Seligman ,M .E .p.(1999**). Foot Steps on the road to Positive psychology Behavior Research and Therapy.** New York , Wiley and Sons.
- Gilligan, C. and Brown, I.M. (1992): **Meeting at the crossorads: womens psychology and Girls Development**, Cambridge, me: Harvard university.
- Gilligan, C. (1982**): in a different voice: psychological theory and womans development**, Cambridge, Harvard university .
- Gilligan, C. (1999): **moral orientation and moral development**, in Eva feder kittay and Diana, meyrs, Eds, women and moral theory: Rowman & Littlefield.
- Gilligan, C. (1998): **minding women reshaping the Educational Realm**, Cambridge, MA: Harvard university.
- **Gilligan"**. *Hypa tia* hard 1996-"**Moral Reasoning as Perception**: A Reading of Carol
- Held Virginia,(1989), **Right and Good, Justifying social Action.** Chicago University press.
- Nunnally, J.C. (1981): *Psychometric theory*, 2nd edition, Mc Graw Hill Co, New York**.**
- Nodding , Nel, (1986**). Caring :A Feminine Approach to Ethic and Moral Education.** Berkeley: of University California press.
- Radefard, J, & Govier, E,(1992), **Atext Book of psychology**. Rout Ledge. New York, the United State Of Americe**..**
- Nunnally, J.C. (1970). **Psychometric theory. New York** : Mc Graw.